Knowledge Scientific Journal
Multidisciplinary Electronic
E-ISSN: 2708-3527
Issue: II
Date of Publication: 05/08/2020

www.knowledge.upei-uoi.mg

مجلة المعرفة
متعددة التخصصات الإلكترونية
الترقيم الدولي المعياري الإلكتروني: *2708-3527*
العدد: 2
تاريخ الإصدار: 2020/08/05

تحليل المناهج والمقررات اللغة العربية: دراسة ميدانية أجريت على طلبة وأساتذة القسم اللغة العربية في كلية العلوم والتربية عقرة، جامعة دهوك

أ/ الدكتور عبد الرزاق محمود ابراهيم، كلية التربية عقرة، جامعة دهوك، (العراق)
Abdulrazaq.ibrahim@uod.ac
أ/ الدكتور منال صلاح الدين عزيز، كلية التربية عقرة، جامعة دهوك، (العراق)

تاريخ النشر: 05 أوت 2020

ملخص:

سعى البحث إلى تحديد دو المناهج والمقررات لقسم اللغة العربية في كلية العلوم والتربية في مستوى الطلبة ومن أجل تحقيق الأهداف فقد تم اعتماد عدد من هذه المناهج، منها منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، والمنهج المقارن من خلال مقارنة رأي أفراد العينة بعد تقسيمهم إلى فئات مختلفة، أما أدوات جمع البيانات فقد استعان الباحثان بالاستبيان كأداة رئيسة، وقد أجري اختبار أولي للاستبيان مما تطلب تعديل بعض الأسئلة لتكون أكثر وضوحاً للمبحوثين. كما أن الباحثان استعانا بالملاحظة كأداة ثانية لجمع البيانات من المجتمع المدروس، فضلاً عما استطاع الباحث من الحصول عليه من بيانات وإحصاءات ونشرات ودوريات حول موضوع البحث. أما عينة البحث فقد استخدم الباحثان العينة العشوائية النسبية مع مراعاة أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع المدروس، وتتوزع هذه العينة على كافة مراحل الدراسة في قسم اللغة العربية الصباحية منها والمسائية من أجل الإجابة على أسئلة الاستبيان، وقد تم تطبيق الاستبيان على الطلبة وبلغ عددها (116) طالبا في المراحل الدراسية الصباحية والمسائية فضلا عن توزيع (16) استمارة استبيان على أساتذة القسم. تعرض البحث لعدد من المفاهيم ذات الصلة بالعنوان، واستعراض عدد من الدراسات السابقة. وتوصل ابحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها تدني مستوى درجات الطلبة في مادة اللغة العربية في مرحلة البكالوريا، مما يترتب على ذلك ضعف مستواهم في ممارسة مهارات اللغة العربية في الجامعة، وأن نسبة كبيرة من الطلبة انتسبوا للقسم دون رغبتهم انما كان تسجيلهم آليا وفق نظام القبول المركزي في الاقليم، وأن الطلبة يعانون من زيادة المواد غير التخصصية والتي تأخذ منهم جهدا ووقتا على حساب المادة التخصصية وفي الوقت ذاته قد لا تقدم لهم النفع المرجو، وعدم ملائمة المناهج المستخدمة حاليا في التدريس، وكثرة أيام العطل والاحتفالات التي تضيع خلال العام الدراسي، كما قدم البحث بعض المقترحات والحلول من أجل رفع مستوى الطلبة في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تحليل– مناهج– مقررات دراسية– قسم اللغة العربية

Abstract:

The research sought to define the role of Curricula and Courses for the Department of Arabic Language in the College of Science and Education at the Student Level in order to achieve the goals of the research, a number of these approaches have been adopted in this research, including the social survey method in the sample method, and the comparative approach by comparing opinion The sample members after they were divided into different categories. As

for data collection tools, the two researchers used the questionnaire as a main tool, and a preliminary examination of the questionnaire was conducted, which required amending some questions to be more clear to the respondents. The researchers also used the note as a second tool to collect data from the studied community, in addition to what the researcher was able to obtain from data, statistics, bulletins and periodicals on the topic of the research. As for the research sample, the two researchers used the relative random sample, bearing in mind that this sample is representative of the studied community, and this sample is distributed throughout all study stages in the morning and evening Arabic language section in order to answer the questionnaire questions. The questionnaire was applied to students and the number was (116) A student in the morning and evening study levels, as well as distributing (16) questionnaire forms to the department's professors. The research presented a number of concepts related to the title, and a review of a number of previous studies. The research reached a number of results, the most important of which was the low level of students 'grades in the Arabic language at the baccalaureate level, which results in their weak level in practicing Arabic language skills at the university, and that a large percentage of students joined the department without their desire, but their registration was automatic according to a system Central acceptance in the region, and that students suffer from increasing non-specialized subjects that take effort and time from them at the expense of the specialized subject and at the same time may not provide them with the desired benefit, the inadequacy of the curricula currently used in teaching, and the large number of holidays and celebrations that are lost during the school year, The research also presented some suggestions and solutions for raising the level of students in the Arabic language.

Keywords: **Analysis - Curricula - Courses - Department of Arabic Language**

مقدمة

تعد اللغة العربية من أكبر اللغات السامية من حيث عدد المتحدثين، فهي اللغة الأكثر انتشارا في العالم، ويستخدمها مئات الملايين في العالم، فهي لغة القران الكريم والحديث النبوي الشريف المصدران الاساسيان للتشريع الاسلامي، فضلا عن كونها احدى اللغات الرسمية الست لمنظمة الأمم المتحدة وعدد من الهيئات العالمية.

ويمكن تقسيم المشكلات التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلمه للغة العربية إلى قسمين هما:

1. المشكلات اللغوية: و يندرج تحت هذه المشكلات كل ما يتعلق في طبيعة اللغة من نظام صوتي، صرفي، ونحوي، ودلالي وكتابي.

2. المشكلات غير اللغوية: ويندرج تحت هذه المشكلات التي ليست لها علاقة بطبيعة اللغة إلا أنها تؤثر في تعليم اللغة بشكل مباشر وفعال منها المشكلات الاجتماعية، المشكلات الثقافية، المشكلات النفسية والمعرفية، المشكلات الاقتصادية، والمشكلات التاريخية، ويدخل من ضمنها المشكلات التربوية من منهج متخصص وطرائق تدريس. وإشكالية وجود التدريسي المتخصص الذي يتمتع بصفات تؤهله للقيام بهذه المهمة على الوجه الأكمل. وسنركز في ورقتنا هذه على المنهج فقط كي يتسنى لنا معالجة المشكلة بشكل فعال.

ولا شك أن عملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها فإنها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المنهجي وهو بهذا يعد ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية وعنصرا مهما من عناصرها وركيزة من ركائزها، ومن أهم الإشكالات التي تواجهنا في تعليم اللغة العربية في قسم اللغة العربية في مدينة آكري ما يأتي:

1- طبيعة المادة المقدمة وطريقة إخراجها ... شرح ابن عقيل مثالا.

2- محتويات الكتب التي يستمد منها الطالب مادته التعليمية (المناهج نفسها التي درست قبل 20 عاما).

3- عدم وجود التدريبات الكافية في الكتب المعتمدة فمعظمها نظري لا يعتمد الجانب التطبيقي والتدريبات الكافية.

4- عدم ملائمة المادة المطروحة في الكتب لمستوى الطلبة. فالطالب لا يتقن القراءة والكتابة بعد ويدرس الخلاف النحوي وموضوعات الاشتقاق ومدارس النقد وتحليل النص. وقد بنيت مناهجها لتزود الطلاب بمعلومات دقيقة وعميقة قد تكون أكبر بكثير مما يحتاج إليه متعلمو العربية فضلاً على أنها لا تزود طلابها بمهارات إيصال ما تعلموه إلى الآخرين، (طعيمة، 2000) ويمكن القول أنه ينبغي أن يكون معلم اللغة ذا كفاءات ومهارات خاصة ليكون ناجحاً في إيصال المفيد من هذه المناهج.

5- معظم التدريسيين من المختصين في تدريس الطلبة الناطقين باللغة العربية مواد تخصصية، وهذا بحد ذاته مشكلة.

6- افتقاد مناهج الكلية لمواد منهجية مهمة كمهارات اللغة التي يجب أن تعطى على الأقل لمدة سنتين متتاليتين. وطرائق تعليم اللغة العربية، المادة الأكثر أهمية لخريج التربية الأساس. وعلم اللغة المقارن بين اللغة العربية واللغة الأم (الكردية).

7- معظم المادة المعطاة لغرض التعلم في القسم مكتوبة بمستوى راق جدا لا يصلح لطالب حديث على اللغة العربية.

8- يتركز نظام التقويم المتبع لقياس التحصيل اللغوي للطالب على اختبارات جوانب المعرفة اللغوية دون الاداء الى حد كبير.

9- وقلة عناية المناهج بالتدريبات الشفوية والتحريرية.

10- قلة الوقت المخصص لتنفيذ المناهج، وإهمال بعض مفردات المنهج.

11- عدم مراعاة المناهج للفروق الفردية بين الدارسين.

12- قلة العناية بمادتي الإملاء والخط.

13- ضعف الصلة بين مناهج الكليات التي تعدّ المدرسين ومناهج التعليم العام في المدارس.

14- والنقطة المهمة التي تتعلق بكل العملية التربوية هو عدم رغبة الطالب نفسه في تعلم اللغة العربية.

15- إن عملية تقديم هذه المناهج لم يكن مدروسا من قبل مختصين ولم يتم ترتيبها وتقديمها على اسس علمية سليمة من حيث الشيوع والتدرج والأهمية، وإنما كان يتحكم فيه ذوق الأديب و اجتهاد المؤلف أو توفر النص.

16- ضعف تجاوب الطلاب مع المنهج.

17- جهل الطلاب بمصطلحات اللغة العربية واعتمادهم على الحفظ في تعلمها لا الفهم والإدراك والتحليل.

18- ضعف دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية.

19- عدم امتلاك غالبية الطلاب الجرأة الأدبية للتعبير عن اغراضهم وممارستهم اللغة.

20- قلة إلمام التدريسي بالجوانب التربوية وطرائق التدريس الحديثة.

21- قلة الدورات التدريبية التي تقام لغرض رفع كفاءة التدريسين والطلبة المؤهلين وغير المؤهلين.

22- عدم وجود علاقة مهنية بين التدريسيين أنفسهم وبينهم وبين المشرفين والمختصين في حقل التربية.

كل ذلك من أفكار وهواجس دفعت الباحثان للاهتمام بهذا الموضوع ومحاولة دراسته ميدانيا في سبيل تحليل المناهج والمقررات لقسم اللغة العربية في كلية العلوم والتربية.

المحور الأول: الإطار المنهجي والنظري

1) مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في دراسة وتحليل مناهج ومقررات قسم اللغة العربية التي تدرس حاليا في القسم، والتي قد يشوبها بعض الخلل أو القصور وبالتالي ستكون مؤثرة في مستوى تعلم وتعليم اللغة العربية للناقين بغيرها من الطلبة الكورد، إذ يلاحظ على طلبة القسم تدني مستواهم في تعلم اللغة العربية واتقانها بشكل جيد، وقد يعود الأمر إلى عدد من العوامل منها المناهج والمقررات الدراسية، ومنها ما يخص الخلفية الاجتماعية والتعليمية للطلبة أنفسهم، كما يسعى البحث لوضع واقتراح الحلول المناسبة لتلك المشكلات والصعوبات التي تعترض طريق الطلبة.

2) أهمية وأهداف البحث

أهمية البحث

تكمن أهمية البحوث والدراسات النظرية والميدانية السوسيولوجية فيما تقدمه هذه البحوث والدراسات من الناحيتين العلمية والعملية، **فالأهمية العلمية** لهذا البحث تكمن في أنه يمثل خطوة تضاف للخطوات السابقة التي عالجت الموضوع واهتمت به وبالتالي ستمثل إضافة للتراث السوسيولوجي والتربوي في مجال البحوث والدراسات الميدانية حول عوامل وأسباب تدني مستوى الطلبة في اللغة العربية. كما أن البحث استخدم رؤى ومناهج نظرية سوسيولوجية ونفسية وتربوية لتحليل ودراسة الموضوع نظريا وميدانيا في سبيل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة.

فضلا عن ذلك فإن **الأهمية العملية** لهذا البحث تأتي من أهمية وخطورة التأثير السلبي لتدني مستوى الطلبة في إتقان مهارات اللغة العربية. لذا يعد البحث مهما لجميع المؤسسات المسئولة عن دعم وتعزيز ورفع المستوى العلمية للطلبة، باعتبار أنه سيقوم باستقراء الواقع الميداني وتسليط الضوء على بعض العوامل التي تقف وراء تدني مستوى الطلبة في اللغة العربية، وكما هو معروف فإن تدني المستوى العلمي للطلبة وما يترتب على ذلك من تأثيرات سلبية

يمكن أن تحدث، عملية ليست باليسيرة ولن يكتب لها النجاح ما لم تتوافر لها البحوث والدراسات الميدانية التي تغطي الجوانب المتعددة في العملية التعليمية التربوية. بناء عليه فإن البحث سيسهم في تحديد بعض العوامل والأسباب التي تقف وراء تدني مستوى طلبة قسم اللغة العربية في ممارسة مهارات اللغة العربية، من أجل وضع المقترحات والحلول المناسبة لها.

وهذه الدراسة تقوم منهج اللغة العربية في قسم اللغة العربية/آكري التابعة لجامعة دهوك، وترصد المشكلات المتعلقة به وتقوم بتحليلها ثم عد ذلك وضع الحلول المناسبة لها.

هذه الدراسة هي الأولى من نوعها على حد علمنا في جامعة دهوك في قسم اللغة العربية تحديدا وستكون منطلقا في بناء منهج جديد مناسب لمستوى الطلاب وامكاناتهم اللغوية في القريب العاجل باذن الله، كما أنها ستكون منطلقا لدراسات أخرى تعاضدها وتساندها من اجل اصلاح الواقع التعليمي للغة العربية والنهوض به في اقليم كوردستان العراق.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدف أساس يتمثل في الآتي:

((دور المناهج والمقررات لقسم اللغة العربية في كلية العلوم والتربية في مستوى الطلبة))

ولغرض تحقيق هذا الهدف فقد قام الباحثان بتفكيكه إلى مجموعة من الأهداف الفرعية التي يتناول كل واحد منها جانبا من جوانب الموضوع المدروس وكما يأتي:

1- ما دور مكان الميلاد في استيعاب مهارات اللغة العربية؟
2- ما دور مكان السكن الحالي في استيعاب مهارات اللغة العربية؟
3- ما دور التعليم باللغة العربية قبل الجامعة في استيعاب مهارات اللغة العربية؟
4- ما دور معدل درجات الطالب في اللغة العربية أو المعدل العام في استيعاب مهارات اللغة العربية؟
5- ما دور رغبة الطالب بالتسجيل في قسم اللغة العربية في استيعاب مهارات اللغة العربية؟
6- كشف الجوانب الايجابية والسلبية في منهج تعليم اللغة العربية في قسم اللغة العربية / آكري من خلال طرح العديد من الاسئلة التقويمية للمنهج.
7- تقديم الحلول عن المشكلات التي رصدها البحث بعد تحليل الاستبانة.
8- تحفيز المهتمين بهذا الجانب على البحث ومضافرة الجهود من اجل الوصول الى أنجع الطرق.

3) منهج البحث وأدوات جمع البيانات

لقد تم اعتماد عدد من هذه المناهج في هذا البحث، منها **منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة** وهو أحد المناهج الوصفية، ويسعى هذا المنهج لجمع البيانات والحقائق من الناس في بيئة معينة، حول ظاهرة أو مشكلة ما، فقد استعان الباحث بالاستبيان الذي عن طريقه تم جمع البيانات اللازمة لهذا البحث للتأكد من الواقع الاجتماعي والتربوي الذي يعيشه الطلبة، وللإجابة على تساؤلات البحث.

كما تم الاستفادة من **المنهج المقارن** من خلال مقارنة رأي أفراد العينة بعد تقسيمهم إلى فئات مختلفة من حيث العمر والمستوى التعليمي ومكان الميلاد ومكان السكن ...الخ، فضلاً عن مقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في مجتمعات أخرى في نفس الموضوع. في الوقت نفسه فقد استخدم الباحث **المنهج الإحصائي** من خلال وصف وتحليل بيانات البحث الميداني باستخدام الأرقام والنسب المئوية والمعاملات الإحصائية المتعددة كمعامل الارتباط ومربع كاي (كا^2).

أما أدوات جمع البيانات فقد استعان الباحثان **بالاستبيان** كأداة رئيسة، وقد أجري اختبار أولي للاستبيان على عينة من المبحوثين تتكون من (30) مفردة، مما تطلب تعديل بعض الأسئلة لتكون أكثر وضوحاً للمبحوثين وبذلك أصبح الاستبيان جاهزاً لتطبيقه على عينة البحث. كما أن الباحث استعان **بالملاحظة** كأداة ثانية لجمع البيانات من المجتمع المدروس، باعتبارها أداة مكملة للبيانات التي يتم جمعها عن طريق الاستبيان، كما أنها ستكون معززة لما يتحصل عليه الباحث من بيانات عن طريق الاستبيان، فضلاً عما استطاع الباحث من الحصول عليه من بيانات وإحصاءات ونشرات ودوريات حول موضوع البحث.

4) عينة البحث (طريقة الاختيار والحجم)

يستخدم في علم الاجتماع طريقتين لاختيار عينة البحث، هما **الطريقة العشوائية(الاحتمالية)**، وهذه تتطلب الكثير من الشروط من بين أهمها توفر إطار العينة الذي يمثل سجلاً أو إحصائية بأسماء المجتمع المدروس أو خارطة لتوزيع أفراده، وبسبب توفر هذا الإطار فقد استخدم الباحثان العينة العشوائية النسبية مع مراعاة أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع المدروس، وتتوزع هذه العينة على كافة مراحل الدراسة في قسم اللغة العربية الصباحية منها والمسائية من أجل الإجابة على أسئلة الاستبيان.

أما حجم العينة فقد تم تطبيق الاستبيان على الطلبة وبلغ عددها (150) طالبا في المراحل الدراسية الصباحية والمسائية بواقع عشرة استمارات لكل شعبة من المراحل المذكورة في أعلاه، وبسبب فقدان أو عدم إعادة الاستبيان من قبل عدد من الطلاب أو بسبب عدم صلاحية بعض الأوراق الاستبيانية فقد تمت الدراسة الميدانية على (116) مفردة فقط. فضلا عن توزيع (18) استمارة استبيان على أساتذة القسم، وبعد مراجعة هذه الأوراق فقد تبين صلاحية (16) استبيان.

5)الإطار النظري للبحث

يعرف المنهج بأنه "مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وطرق تدريس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية"(جودت سعاد وابراهيم عبد الله، 1995، 46).

كما يعرف بأنه: "جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها في داخلها أو خارجها ليكتسبها التلاميذ تحت اشرافها بغية تحقيق اهدافها، حيث يهدف المنهج الى تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والنفسية"(محمود أحمد شوق، 1995، 33). وهذا التعريف قريب جدا من تعريف حلمي الوكيل ومحمد أمين (حلمي الوكيل، 1987، 19).

ويرى الحارثي (1998) ان المناهج والكتب المدرسية الحالية تواجه موجة من الانتقادات لا تقتصر على المحتوى المعرفي فحسب بل تتعداها الى طرق التدريس و المرافق والتجهيزات والانماط الادارية السائدة (ابراهيم بن أحمد الحارثي، 1998، 72).

لا شك أن عملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها أو محتواها فانها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المنهجي، وهو بهذا المفهوم يعد ركنا من أركان عملية التعليم وعنصرا من عناصرها، وركيزة من ركائزها.

وفي ظل هذه التأكيدات على أهمية الكتاب بوصفه أداة تعليمية فعالة، تبرز الضرورة الملحة للاهتمام به وضرورة تقويمه وتطويره بشكل مستمر لتحقيق الفائدة المرجوة في زيادة انتاجية العملية التعليمية ورفع كفاءتها، ولابد عند تطوير الكتاب المدرسي مراعاة أن يوفر الكتاب للطالب قدرا مناسبا من التفاعل والمشاركة وبالتالي تنمية التفكير. وهذه المناهج لابد ان تقوم على عدة أسس ومعايير منها ماهو خاص بالمتعلم ومنها ما هو متعلق باللغة العربية وطبيعتها و منها ما هو خاص بالجانب التربوي والثقافي، وغيرها من الأسس التي ينبغي أن تراعى عند تأليف المناهج التعليمية.

ويعد تقويم المنهج من العوامل التي تؤثر تأثيرا مباشرا على العملية التعليمية، فهو يؤثر في باقي عناصر المنهج من أهداف ومحتوى ونشاطات التعليم المختلفة و يتاثر بها، لأن عملية التقويم تكون شاملة لكل هذه العناصر، والمنهج الذي لا يخضع للتقويم بصورة دقيقة يكون بمنأى عن التحسين والتجديد ويؤدي ذلك الى الاستخفاف به (فؤاد محمد موسى، 2002، 323).

ويعد إعداد المناهج التعليمية لتعليم اللغة العربية للمتعلمين الناطقين بغيرها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن تعليم اللغة العربية، ولابد أن يعد هذا المنهج وفق خطة تعليمية مدروسة، محكمة محددة الأهداف التي لا تتحقق الا بالمحتوى المدروس الذي يسهل على المتعلم التمكن منه لتحقيق الاهداف المرجوة.

و تعد نوعية الكتاب وجودته أبرز الأمور التي تشغل بال المهتمين بحقل تعليم العربية للناطقين بغيرها (تعليم العربية، عوني 493) ولابد أن يؤلف هذا الكتاب في ضوء خطة تعليمية محكمة, تحدد أهدافها, ويربط محتواها بتلك الأهداف ولابد من أن يكون الكتاب انعكاسا لهذه الأهداف وساعيا إلى تحقيقها, باستخدام كل الوسائل التي تساعد على ذلك.(أسس إعداد الكتب, الغالي)الغالي(ناصر عبدالله وأخرون، 2005، 493).

ويبدو أن عملية تقديم هذه المناهج لم يكن مدروسا من قبل مختصين و لم يتم ترتيبها و تقديمها على اسس علمية سليمة من حيث الشيوع و التدرج و الأهمية، وإنما كان يتحكم فيه ذوق الأديب و اجتهاد المؤلف أو توفر النص، و هذا كله بسبب النقص في الدراسات و البحوث التطبيقية في اللغة العربية، إن المشكلة التي تعاني منها برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوقت الراهن هي بقاء هذه المناهج و المقررات والكتب من غير تعديل ولا تطوير يواكب التغيرات التي نعيشها اليوم، لا في ميدان تعليم اللغات الأجنبية وحسب بل فى معظم ميادين الحياة، و بخاصة ميادين الاتصال والمعلومات(وليد العناني، 2003، 36).

ولاشك أن المناهج ترتبط ارتباطا وثيقا بطريقة التدريس وتؤثر الثانية في الاولى سلبا أو ايجابا حسب امكانية القائم على تنفيذ المنهج (المدرس) ويرى طعيمة (2000) ان المشكلة التي تعاني منها معظم برامج تعليم اللغة العربية

للناطقين بغيرها هي صعوبة التخلص من طريقة التلقين رغم اقتناع الكثير من القائمين على هذه البرامج بوجوب تغييرها و استبدالها بطرائق تحقق الهدف المرجو، وأن التخلص من هذه الطريقة صعب بل يبدو مستحيل ما دامت محتويات مقررات تعليم اللغة العربية من مفردات و صيغ و تراكيب قد اختيرت و نظمت على أساس من هذه الطريقة(رشدي أحمد طعيمة، 2011، 3).

ومن هنا صار لزاما على القائمين بتدريس اللغة العربية من تغيير نمط التدريس المتبع واعتمادهم الطرق الاكثر ايجابية والتي تجعل الطالب هو القائد للحوار داخل القاعة ويكون المدرس مجرد موجه للطالب ومراقب وموجه ليتسنى للطالب من ممارسة اللغة ولكي تتشكل لديه الجرأة التي يفتقدها معظم الطلبة والتي تجعلهم يهربون من الحوار باللغة العربية خشية الوقوع في الخطأ.

ولابد للمنهج من أن يحقق الأهداف المرجوة من وضعه، ولا شك ان مناهج اللغة العربية تنقسم في أهدافها الى

1) أهداف عامة يمكن تلخيصها بالأهداف الثقافية وتتعلق بالتعرف على القران الكريم وطريقة نطقه وتفسيره والحديث الشريف وبعض العلوم الشرعية الاخرى التي انبثقت منهما، وفهم الدين الاسلامي والثقافة العربية.

2) الاهداف اللغوية ويقصد بها ممارسة اللغة بصورة جيدة قراءة وكتابة وحوارا. تقترب كثيرا من ممارسة أهلها لها.

3) الاهداف الخاصة: وهذه الاهداف تتعلق بالطالب وبقدرته على التمازج مع اللغة والتفاعل معها تفاعلا يمكنه من امتلاكه ثروة لغوية كبيرة تجعله قادرا على استيعاب ما يسمع والرد عليه وتلبية احتياجاته العامة والخاصة. وأن يكون قادرا على قراءة اي نص لغوي وفهمه وتحليله وقدرته على تشكيل النصوص مراعيا كل القواعد الصرفية والنحوية والتركيبية.

وعلى هذا يجب أن يدرس محتوى الكتاب دراسة دقيقة كي يحقق هذه الأهداف لذا يجب أن يتم اختياره بطريقة دقيقة يراعي الاسس النفسية والثقافية والتعليمية للمتعلم ويدرس الفروق الفردية ليحقق الغاية المرجوة, ولكي يكون ناجحا يجب أن يخضع لعملية تقويم سابق وملازم ومتابع له للتخلص من مشكلاته ومن ثم تحقيق الاهداف المنشودة منه.

6)حدود البحث

1) **الحدود المكانية:** شملت الحدود المكانية للبحث جميع المراحل الدراسية الصباحية والمسائية في قسم اللغة العربية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من هذه المراحل.

2) **الحدود الزمنية:** شرع الباحث بتوزيع الاستبيان بتاريخ 2019 /4/14م، وتم الانتهاء من جمع الاستبيان بعد الإجابة عليه من قبل المبحوثين بتاريخ 2019 /4/23م.

3) **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية للبحث بجميع أساتذة وطلاب قسم اللغة العربية.

7)الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل

تمّ ترميز وتفريغ البيانات الميدانية إلكترونيا من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج كافة المعاملات الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية و الواسط الحسابي والانحراف المعياري ومربع كاي ($كا^2$) ...إلخ.

المحور الثاني: تحديد المفاهيم والدراسات السابقة

1- تحديد المفاهيم

1) اللغة العربية:

" وهي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا، وهي من أرقى لغات العالم" (جرجي زيدان، 1999، 48).

2) المنهج " مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب، (العقلية، الثقافية الدينية، الاجتماعية، الجسمية، النفسية، الفنية) نموا يؤدي الى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (حلمي الوكيل، 1987، 19).

3) منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

هو " تنظيم معين يتم عن طريق تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس الحركية التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف عن لغتهم، وتمكنهم من فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المعهد التعليمي أم خارجه (رشدي أحمد طعيمة، 1989، 60).

4) الأهداف:

هي " المحصلة النهائية للعملية التربوية، وهو المغزى الذي ينشد الوصول اليه في الحياة المدرسية (محمد صلاح الدين، 1421هـ، 21).

5) التقويم:

هو " العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح او الفشل في تحقيق الأهداف العامة يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة لأحسن صورة ممكنة (حلمي الوكيل، 1998، 186).

6) الوسيلة التعليمية

وهي الأداة التي يوظفها المعلم ويقدم عبرها العناصر التعليمية، أو ليوضحها بها أثناء تفاعله مع المتعلمين سواء كان ذلك في الصف أو بالرزم والحقائب أو بالأشرطة المسجلة، لتحسين عملية التعليم (عماد شاهين، 2009، 57).

2- الدراسات السابقة

لم نجد فيما اطلعنا عليه من مصادر وبعد بحث متواصل دراسات ميدانية في إقليم كوردستان بحثت في مناهج اللغة العربية المعدة في الجامعات التي تنتشر في الاقليم وربما جل المناهج المعتمدة في هذه الجامعات هو امتدادا لما موجود في جامعات العراق الأخرى خارج الاقليم وهنا تأتي أهمية البحث ودوره في ايضاح المشكلة الاساسية التي يحاول البحث معالجتها وهو ان المناهج المتبعة معدة للطالب الناطق بالعربية والتي لا يصح تطبيقها في اقسام تعليم اللغة العربية في الاقليم لأن معظم الطلبة هم من غير الناطقين باللغة العربية، ولكننا وجدنا دراسات أخرى اهتمت بالمشكلة نفسها في غير الاقليم والعراق وكان لها مساس بموضوع البحث رغم اختلاف العينة ومنها :

اولا: **أفضل منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- من وجهات نظر علم اللغة الاجتماعي (يون أون كيونغ، 2012، 58).**

بعد أن عرضت الباحثة الخصائص اللغوية الاجتماعية للعالم العربي الحديث، وتناولت بالدراسة قضية الازدواج اللغوي، وناقشت طريقة تعليم العربية المعتمدة على فصحى التراث وفصحى العصر، والطريقة المعتمدة على اللهجات العامية، واللغة الوسطى. توصلت الى الاتي:

" من المهم اجراء تعليم اللغة العربية للأجانب بانتهاج الطريقة التعليمية الشاملة التي تجمع بين الفصحى واللهجات العامية وباستخدام المواد التعليمية المنوعة تلبية لرغبات الدارسين وتحسبا لأغراض الدراسة وهو ما يكفي تحسن المهارات اللغوية الاربع للدارسين بصورة أكثر فعالية ".

ثانيا: تعليم العربية للناطقين بغيرها – مشكلات وحلول، الجامعة الاردنية نموذجا (عوني الفاعوري، 2005، 32).

وقد قسم الباحثان الدراسة الى أربعة محاور تناولت مستويات اللغة العربية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وارتباط تلك المستويات بعملية تعلم اللغة العربية من حيث: الاهداف اللغوية، وطرائق التدريس، والمناهج، وطرق التقويم.

وقد خرج البحث بنتائج أهمها:

1- الوعي بأهمية عملية تعلم العربية وتعليمها باعتبارها حلقة الوصل بين المنهاج والدارس.

2- ان المميزات الانسانية واللغوية والفكرية والحضارية للدارس لها أثر واضح في العملية التعليمية من حيث سرعة الاستقبال اللغوي أو تأخره، أو حسن اكتساب اللغة الثانية.

3- ان عملية الفهم التبادلي تتطلب آلية ومنهجية مناسبة، والمدرس هو صاحب المنهجية وعنده يكمن سر ايصال اللغة إذا كان يمتلك أدوات الاقناع.

ثالثا: صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها –التجربة الباكستانية (حامد أشرف همداني، بدون تاريخ، 87).

حاول البحث تحديد العقبات والمشاكل التي تواجه الدارس الاجنبي عند دراسته اللغة العربية، وكذلك محاولة التوصل الى أنجع الطرق وأكثرها فائدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبعد أن عرض البحث اهم المشكلات والعقبات العامة والخاصة خلص الى عدد من التوصيات منها:

1- انشاء شعب ومراكز متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في البلاد العربية والاسلامية.

2- دعوة المعاهد والمراكز العربية لإقامة الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- الاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالتدريس باللغة العربية الفصحى أولا، واستخدام وصيانة التقنيات الحديثة في عملية التدريس.

4- تشجيع الدراسات والبحوث اللغوية الحديثة في الكشف عن خصائص العربية بما في ذلك الدراسات التقابلية بين العربية وغيرها من اللغات.

رابعا: تقويم منهج اللغة العربية في تحقيق الأهداف التعليمية – دراسة حالة الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا (موقع الكتروني).

وكانت مشكلة البحث التي حاول معالجتها تكمن في:

1- عدم وجود منهج مصمم على الاسس والمعايير العلمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2- تدريس اللغة العربية في الجامعة الحكومية مالانج لم يعد ناجحا حسب ما استهدفه تعليم اللغة العربية بإندونيسيا

3- ضعف أداء الطلبة في مهارات اللغة.

4- قلة المتخصصين في إعداد المواد التعليمية.

5- عجز كثير من محتوى المنهج في الجامعة المذكورة عن تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية.

وقد خرج البحث بتوصيات عدة نذكر اهمها:

1- أن يكون الهدف من تعليم اللغة العربية هو الهدف الاتصالي.

2- ان تستند مناهج تعليم اللغة العربية الى صياغة حديثة في بناء وتطوير مناهجها.

3- أن تستمد الكتب الاساسية لتعليم العربية مادتها من الثقافة الإندونيسية.

4- توفير الوسائل التعليمية، والاعتماد على اللغة العربية لغة للتعليم.

وتقترب هذه الدراسة من دراستنا في انها ركزت على تحليل المناهج مع اختلاف الادوات المستخدمة والاسئلة المطروحة وعينات الدراسة.

خامسا: المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (سمية دفع الله أحمد، 2011، 5).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشكلات اللغوية (الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية) التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلمه للعربية. والتعرف على المشكلات والتحديات التي تواجه المعلم القائم بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. ثم اقتراح بعض الحلول التي تساهم في تسهيل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وترى الدراسة ان المشكلات التي تواجه دراسة اللغة العربية للناطقين بغيرها ليست فقط هي التي تواجه الدارس عند تعلمه النظام الصوتي والنحوي والصرفي والدلالي للغة العربية بل هناك مشكلات المعلمين القائمين علي تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وتأهيلهم والقدرة على استخدام الطريقة المناسبة في الوقت المناسب كما انهم لا يجيدون استخدام التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس وهنا تحاول الباحثة الوقوف على أهم هذه المشكلات مع اقتراح بعض الحلول والاليات المناسبة لها، وذلك من خلال دراسة مسحية لأربع مؤسسات تعليمية بماليزيا تقوم بتدريس اللغة العربية.

وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

1- إعداد مناهج خاصة بتعليم العربية مبنية على دراسات وتجارب من واقع تعليم العربية لا من واقع تعليم اللغات الأخرى وهذا بالطبع لا يلغي الإستفادة من تجارب الآخرين ودراساتهم على أن تكون تلك المناهج مشوقة وتعتمد الألفاظ الفصحى الأكثر استعمالاً بين الناس.

2- الإستفادة من منهج علم التجويد في تدريس باللغة العربية للناطقين بغيرها.

3 – اطلاع معلمي اللغة العربية على كيفية الاستفادة من مصادر البيئة المحلية وتدريبهم على مهارات الاتصال.

واتفقت معظم النتائج والحلول مع الدراسة السابقة ومع كثير مما طرحناه رغم أن الدراسة كانت نظرية ولم تعتمد الجانب الميداني.

المحور الثالث: خصائص العينة

1-الجنس

تشير بيانات العينة إلى أن الذكور بلغ عددهم (78) مفردة بنسبة (67%)، وبلغ عدد الإناث (38) مفردة بنسبة (33%)، من هذه البيانات يمكننا القول أن العينة كانت موزعة بواقع ثلثين للذكور وثلث للإناث.

جدول (1): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	78	% 67
إناث	38	% 33
المجموع	116	% 100

2-العمر

من الدراسة الميدانية تبين أن أعمار أفراد العينة تركزت في الفئة العمرية (20-24) سنة و (25-29) سنة، ويبدو من الجدول رقم (2) أن توزيع أفراد العينة يأخذ شكل التوزيع الطبيعي تقريبا، وهذا التوزيع يعطي العينة تمثيلا أكبر لمجتمع البحث، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار المبحوثين حوالي (26) سنة في حين بلغ الانحراف المعياري (7,82) سنة.

جدول (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
15 -19	6	5,2
20 -24	63	54,3
25 -29	19	16,4
30 -34	10	8,3
35 -39	7	6,0
40 -44	3	2,6
45 -49	5	4,3
50 -54	3	2,6
المجموع	116	% 100

شكل (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

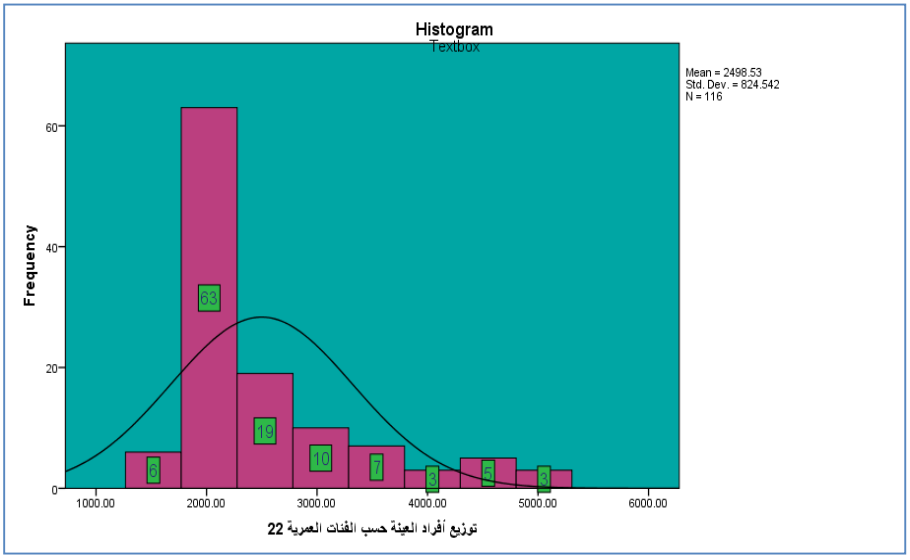

3-مكان الميلاد:

يشير الجدول رقم (3) إلى أن غالبية أفراد العينة ولدوا في إقليم كوردستان حيث بلغ عددهم (93) مبحوثاً وبنسبة (80%)، وكان عدد المولودين خارج إقليم كوردستان (23) مبحوثا بنسبة (20%) من مجموع العينة، ومن بيانات العينة نستطيع القول أن ارتفاع نسبة المبحوثين ممن ولدوا داخل إقليم كوردستان قد يكون أحد العوامل المؤثرة في عدم إتقان اللغة العربية.

جدول (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الميلاد

منطقة الميلاد	التكرار	النسبة المئوية %
داخل الإقليم	93	% 80
خارج الإقليم	23	% 20
المجموع	116	% 100

4-مكان السكن الحالي:

يشير الجدول رقم (4) إلى أن غالبية أفراد العينة يسكنون في إقليم كوردستان حيث بلغ عددهم (114) مبحوثاً وبنسبة (98%)، وكان عدد المولودين خارج إقليم كوردستان (2) مبحوثا بنسبة (2%) من مجموع العينة، ومن الجدول نستطيع القول أن غالبية أفراد العينة ربما يعانون من عدم قدرتهم على إتقان مهارات اللغة العربية، بسبب إقامتهم الحالية في الإقليم مما يحد من ممارستهم لمهارات اللغة العربية.

جدول (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن الحالي

منطقة السكن	التكرار	النسبة المئوية %
داخل الإقليم	114	% 98
خارج الإقليم	2	% 2
المجموع	116	% 100

5-المرحلة الدراسية

يوضح الجدول رقم(5) أن عدد طلاب المرحلة الأولى (17) مبحوثا وبنسبة(15%) من أفراد العينة، أما طلاب المرحلة الثانية فقد كان عددهم(26)مبحوثا بنسبة(22%) من العينة، أما طلاب المرحلة الثالثة فقد بلغ عددهم(36)مبحوثا بنسبة(31%) من العينة، وبلغ عدد طلاب المرحلة الرابعة(37) مبحوثا ويشكلون(32%)من العينة، ويتضح من الجدول أعلاه أن طلاب الجامعة يزداد لديهم الوعي بأهمية البحث العلمي كلما ارتفع مستواهم العلمي أو المرحلة الدراسية التي ينتمون إليها، وربما يمكن تفسير ذلك بأن طلاب المراحل المتقدمة في الجامعة يكونون أكثر قدرة على إتقان مهارات اللغة العربية مما تعلموه ورفع مستوى إمكاناتهم اللغوية.

جدول (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية %
المرحلة الأولى	17	% 15
المرحلة الثانية	26	% 22
المرحلة الثالثة	36	% 31
المرحلة الرابعة	37	% 32
المجموع	116	% 100

6-لغة التعليم قبل الجامعة

يشير الجدول رقم (6) إلى أن (33) مبحوثا بنسبة (35%) كان تعليمهم باللغة العربية فقط، وكان تعليم (22) مبحوثا وبنسبة (23%)باللغة العربية واللغة الكوردية، وبلغ عدد الطلبة الذين درسوا باللغة الكوردية فقط(39) طالبا وهم يمثلون نسبة(42%) من العينة، ومن الجدول يتضح أن النسبة الأكبر في العينة هم ممن درسوا باللغة الكوردية فقط قبل دخولهم الجامعة، وهذا يشير إلى أن هناك حاجة ماسة إلى تكييف المناهج المعتمدة في قسم اللغة العربية لتتناسب مع الطلبة غير الناطقين بها، وهذا ما لا نجده في مقررات القسم. كما أن ذلك يشير إلى مدى الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم اللغة العربية، مما يتطلب التدخل وفهم هذه الصعوبات من أجل تذليلها وحلها، وكل ذلك يصب في مصلحة الطالب والقسم والكلية والمستوى التعليمي للطلبة.

جدول (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب لغة التعليم قبل الجامعة

لغة التعليم	التكرار	النسبة المئوية %
اللغة العربية فقط	33	% 35
اللغة العربية واللغة	22	% 23
اللغة الكوردية فقط	39	% 42
المجموع	116	% 100

شكل (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعليمهم قبل الجامعة

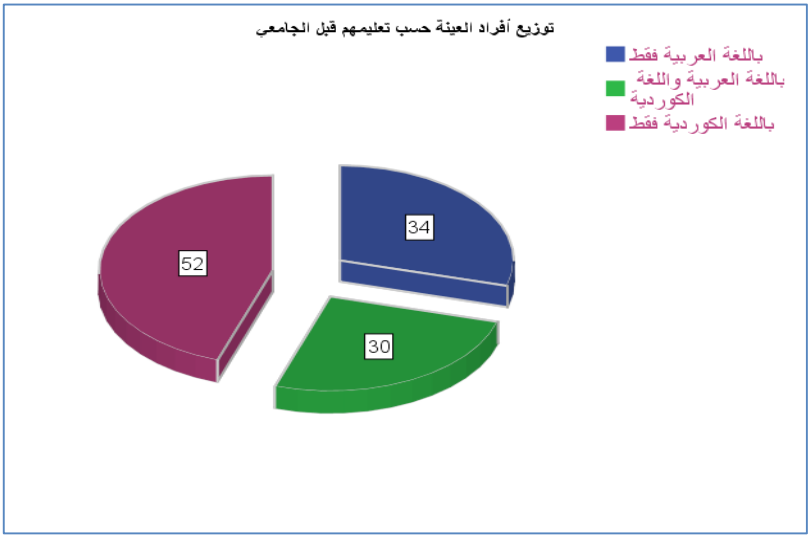

7-المعدل العام في البكالوريا ودرجة اللغة العربية

من خلال الدراسة الميدانية وحسب الرسم البياني في الشكل رقم (2) تبين أن المتوسط الحسابي لمعدل درجات الطلبة في البكالوريا قد بلغ(69,79%) وبلغ الانحراف المعياري للمعدلات (6,29) درجة، وهذا يشير إلى تدني مستوى معدلات الطلبة المقبولين في القسم.

شكل (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المعدل في البكالوريا

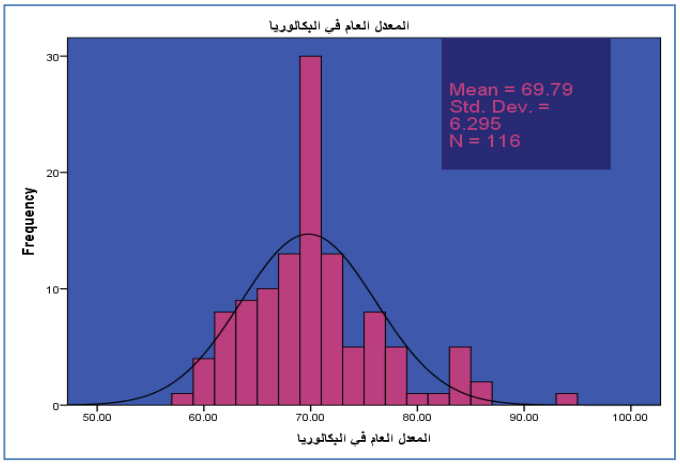

وفيما يخص درجة مادة اللغة العربية للطلبة المقبولين في القسم وكما يشير الرسم البياني الآتي فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (73,5%) وبلغ المتوسط الحسابي حوالي (8,7) درجة، وكل ذلك يشير إلى تدني مستوى درجات الطلبة في مادة اللغة العربية في مرحلة البكالوريا، مما يترتب على ذلك ضعف مستواهم في ممارسة مهارات اللغة العربية في الجامعة.

شكل (4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة اللغة العربية في البكالوريا

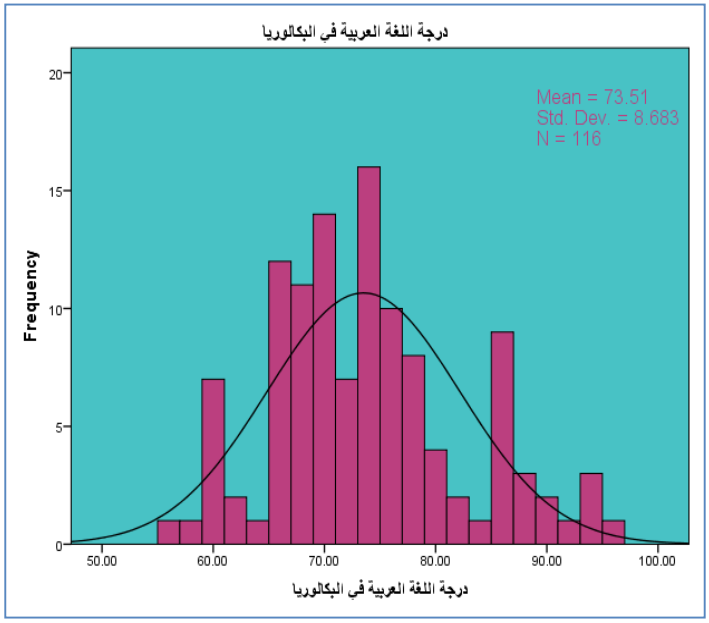

8-المستوى في اللغة العربية قبل الدخول إلى الجامعة

من بيانات الدراسة الميدانية يتضح أن (12) مبحوثا بنسبة(13%) كانوا يجيدون القراءة في اللغة العربية، وبلغ عدد من يجيدون القراءة والكتابة فقط(26)مبحوثا بنسبة(28%) من العينة، في حين بلغ من يجيدون القراءة والكتابة والمحاورة(53)مبحوثا بنسبة(56%)، وأخيرا بلغ عدد من لا يجيدون شيئا مما سبق(3)مبحوث وبنسبة(3%) فقط، وكل تلك البيانات تشير إلى أن غالبية المبحوثين كانوا يجيدون بعض أو كل مهارات اللغة العربية، في حين كان النسبة الأقل هم ممن لا يجيدون هذه المهارات، وربما يفسر ذلك بأن هناك نسبة كبيرة من طلاب القسم هم من طلاب الدراسة المسائية، الذين يجيد أغلبهم اللغة العربية بكل مهاراتها، وذلك كونهم سبق أن كانت دراستهم في المراحل السابقة للجامعة باللغة العربية، ويؤكد هذا التحليل اختبار مربع كاي($كا^2$) الذي ظهرت نتيجته معنوية عند مستوى أقل من(0,05) وكما موضح في الجدول رقم (8).

جدول (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى في اللغة العربية قبل دخول الجامعة

المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
أجيد القراءة فقط	12	% 13
أجيد القراءة والكتابة فقط	26	% 28
أجيد القراءة والكتابة	53	% 56
لا أجيد شيئا مما سبق	3	% 3
المجموع	116	% 100

جدول (8): يمثل توزيع افراد العينة حسب نوع الدراسة موزعين حسب مستواهم في اللغة العربية قبل دخولهم إلى الجامعة

توزيع أفراد العينة حسب الدراسة صباحية كانت او مسائية	مستواك في اللغة العربية قبل الدخول إلى الجامعة				المجموع
	أجيد القراءة فقط	أجيد القراءة والكتابة فقط	أجيد القراءة والكتابة والمحاورة	لا أجيد شيئا مما سبق	
صباحية	13	33	40	3	89
مسائية	2	2	23	0	27
المجموع	15	35	63	3	116

9-رغبة التسجيل في قسم اللغة العربية

من أجل معرفة مدى رغبة الطلبة في التسجيل بقسم اللغة العربية فقد تم توجيه السؤال لهم حول هذا الموضوع، ويشير الجدول رقم (9) إلى أن (59) من الطلبة بنسبة (63%) قد سجلوا في قسم اللغة العربية برغبتهم، ولم يكن سوى (35) طالبا وبنسبة (37%) كانوا قد سجلوا في قسم اللغة العربية دون رغبتهم إنما كان ذلك ما وضعهم فيه نظام التسجيل الآلي وحسب معدلاتهم في البكالوريا في مرحلة الثانوية. إن التسجيل في قسم من أقسام الجامعة بدون رغبة قد يؤثر سلبا على مدى تقبل الطالب للمواد الدراسية، بسبب افتقاده للدافع أو الرغبة في الدراسة في هذا التخصص.

جدول (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رغبتهم في التسجيل بقسم اللغة العربية

هل كان تسجيلك في قسم اللغة العربية حسب رغبتك؟	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	59	% 63
لا	35	% 37
المجموع	116	% 100

10-نوع الدراسة صباحية / مسائية

من خلال الدراسة الميدانية تبين كما موضح في الجدول رقم (10) أن غالبية الطلاب من المسجلين في الدراسة الصباحية، حيث بلغ عددهم (68) طالبا بنسبة (72%) من العينة، وكان عدد طلاب الدراسة المسائية (26) طالبا ويمثلون نسبة (28%) من العينة.

جدول (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دراستهم صباحية/ مسائية

نوع الدراسة	التكرار	النسبة المئوية %
الدراسة الصباحية	68	% 72
الدراسة المسائية	26	% 28
المجموع	116	% 100

11-رأي أفراد العينة في المناهج والمقررات وتطبيقها في قسم اللغة العربية

لغرض تحليل مناهج ومقررات قسم اللغة العربية ومعرفة رأي أفراد العينة بهذه المناهج، فقد عمد البحث إلى طرح مجموعة من الأسئلة على الطلبة وكانت إجابتهم كما موضحة في الجدول رقم (11).

جدول (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في الأسئلة المطروحة في الاستبيان

ت	العبارة	نعم		ربما		لا	
		ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
.1	هل ترى أن من الضروري أن تدرس مادة تهتم بتعليمك الخط العربي؟	74	%79	8	%8	12	%13
.2	هل ترى من الضروري أن تدرس مادة بالكامل حول طرائق تدريس اللغة العربية؟	64	%68	15	%16	15	%16
.3	هل ترى أن من الضروري تكثيف المواد التي تهتم بمهارات اللغة العربية(مثل مهارة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) في السنة الأولى؟	62	%66	15	%16	17	%18
.4	هل أن المناهج تقليدية وتهدف إلى الإلمام بجملة من القواعد دون الاهتمام بإجادة اللغة.	46	%49	30	32%	18	%19
.5	مفردات المناهج لا تعطي الفرصة الكافية للطلاب للمشاركة والتفاعل مع الطلاب؟	46	%49	27	%29	21	%22
.6	هل المواد التي تدرسها الآن تساعدك على تعلم اللغة العربية؟	40	%43	31	%33	23	%24
.7	يتصف المنهج المقرر في قسم اللغة العربية بالتدرج من السهل إلى الصعب؟	36	%38	27	%29	31	%33

Knowledge Scientific Journal
Multidisciplinary Electronic
E-ISSN: 2708-3527
Issue: II
Date of Publication: 05/08/2020
www.knowledge.upei-uoi.mg
مجلة المعرفة
متعددة التخصصات الإلكترونية
الترقيم الدولي المعياري الإلكتروني: 2708-3527
العدد: 2
تاريخ الإصدار: 2020/08/05

.8	هل يستخدم التدريسيون الوسائل التعليمية الحديثة في القسم؟	34	%36	33	%35	27	%29
.9	هل التدريسي في القسم يقدم مادته باللغة العربية الفصحى ويحثك على التحدث بها؟	31	%33	28	%30	35	%37
10	مفردات المنهج متسلسلة ومترابطة بطريقة موضوعية؟	29	%31	32	%34	33	%35
11	هل ترى أن المواد التي درستها قبل دخولك قسم اللغة العربية أهلتك لأن تدرس اللغة العربية؟	28	%30	23	%24	43	%46
12	هل يوجد في الكلية أو القسم مراجع إضافية تعزز من المنهج؟	27	%29	26	%28	41	%44
13	هل ترى أن أساتذة القسم ينوعون في استخدام طرائق وأساليب التدريس المناسبة لتعليم اللغة العربية؟	25	%27	34	%36	35	%37
14	هل المناهج في قسم اللغة العربية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	24	%25	29	%31	41	%44
15	هل توجد أنشطة تطبيقية للمواد المقررة في القسم؟	21	%22	25	%27	48	%51
16	هل درست كل المفردات التي خصصها الأستاذ في سنوات دراستك السابقة بالقسم؟	20	%21	31	%33	43	%36
17	هل أهداف المنهج في قسم اللغة العربية واضحة ومحددة؟	19	%20	41	%44	34	%36
18	هل ترى أن توزيع المواد في القسم على المراحل الدراسية منطقي، ويناسب قدراتك اللغوية؟	16	%17	31	%33	47	%50
19	هل يتوفر في المواد التي تدرسها أنشطة لا صفية تسهم في تعزيز لغتك العربية؟	15	%16	25	%27	54	%57

20	هل تكفي السنة الدراسية لإلمامك بمفردات المنهج وإتقانه؟	15	%16	30	%32	49	%52
21	هل تتناسب أهداف المنهج المقرر مع المستوى اللغوي للطلاب؟	13	%14	32	%34	49	%52

من الجدول (11) يتضح أن أغلب أفراد العينة يتفقون مع العبارة الأولى التي ترى أن من الضروري أن يدرس الطالب مادة تهتم بتعليم الخط العربي، وبنسبة (79%) من أفراد العينة، وهذا ما أيده غالبية أعضاء هيئة التدريس في القسم. يليها في الترتيب عبارة حول ضرورة أن يدرس الطلاب مادة بالكامل حول طرائق تدريس اللغة العربية، بنسبة قبول (64%) من أفراد العينة، وقد أجمع أساتذة القسم على تأييد هذه الرأي.

وفيما يخص السؤال حول "هل ترى أن من الضروري تكثيف المواد التي تهتم بمهارات اللغة العربية (مثل مهارة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) في السنة الأولى؟، فقد أيدها غالبية أفراد العينة حيث وصلت نسبتهم إلى (66%) من أفراد العينة، وهذا ما أيده جميع أعضاء هيئة التدريس في القسم.

وحول السؤال "هل أن المناهج تقليدية وتهدف إلى الإلمام بجملة من القواعد دون الاهتمام بإجادة اللغة" فقد اتفق معها أغلب أفراد العينة وبنسبة (49%) ورفضها حوالي (19%) من أفراد العينة.

أما السؤال "هل مفردات المناهج لا تعطي الفرصة الكافية للطلاب للمشاركة والتفاعل داخل قاعة الدرس" فقد اتفق معها (49%) من الطلبة ورفضها (22%) من الطلبة، وذلك يؤشر إلى أن هناك خلل في مفردات المناهج كونها لا تعطي الفرصة الكافية للطلاب بالمشاركة والتفاعل داخل قاعة الدرس، وهذا الرأي اتفق معه غالبية أعضاء هيئة التدريس في القسم.

أما السؤال" هل المواد التي تدرسها الآن تساعدك على تعلم اللغة العربية؟" فقد اتفق معه غالبية أفراد العينة وبنسبة (43%) في حين لم يتفق مع العبارة حوالي (24%) من العينة، وهذا ما يتفق معه أغلب أعضاء هيئة التدريس في القسم.

أما العبارة القائلة "يتصف المنهج المقرر في قسم اللغة العربية بالتدرج من السهل إلى الصعب؟" فقد أجاب عليها أفراد العينة بكلمة نعم أو كلمة ربما حوالي (67%) من العينة، وهذا ما لا يتفق معه أغلب أعضاء هيئة التدريس في الكلية، والذين يرون أن المنهج المقرر في القسم يفتقد إلى التدرج من السهل إلى الصعب، وقد يعود هذا الاختلاف إلى عدم إلمام معظم الطلبة بالمواد التي سيدرسها خلال الأربع سنوات، خاصة طلاب المرحلة الأولى والثانية.

أما السؤال حول "هل يستخدم التدريسيون الوسائل التعليمية الحديثة في القسم؟" فقد اتفق حوالي (36%) من أفراد العينة، وأجاب حوالي (35%) من الطلبة ب(أحيانا) يستخدم بعض أساتذة القسم هذه الوسائل، فيما أجاب حوالي (29%)من العينة بعدم استخدام الأساتذة لهذه الوسائل، وهذا يتفق مع إجابات الأساتذة حول هذه المسألة.

أما السؤال (هل التدريسيون في القسم يقدمون موادهم باللغة العربية الفصحى ويحثونك على التحدث بها؟) فقد أجاب عليها أفراد العينة بـ(نعم) حوالي (33%) وبـ(ربما) حوالي (30%) في حين أجاب بـ(لا)حوالي (37%) من أفراد العينة، وهذا يعني انقسام أفراد العينة في الإجابة على هذا السؤال، فمنهم من يتفق مع هذا السؤال ومنهم من لا يتفق معه، وهذا الجواب يتفق مع ما ذكره الأساتذة في استبيانهم، حيث انقسموا بين من يستخدم لغة أخرى غير اللغة العربية في تدريس مادته، ومنهم من لا يستخدم أية لغة أخرى في تدريس مادته، وهذا ما يؤشر إلى وجود خلل في تدريس اللغة العربية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس، حيث من المفروض أن يقدم أساتذة القسم محاضراتهم باللغة العربية الفصحى فقط، لكي يكتسب الطلبة أكبر قدر من مهارات هذه اللغة من أساتذتهم.

أما السؤال حول "هل مفردات المنهج متسلسلة ومترابطة بطريقة موضوعية؟" فقد أجاب (31%) من أفراد العينة بـ(نعم) في حين أجاب (34%) منهم بـ(ربما) وأخيرا أجاب حوالي (35%) من أفراد العينة بأن هذه المفردات ليست متسلسلة أو مترابطة بطريقة موضوعية، وقد كانت إجابات أساتذة القسم بشكل مقارب جدا لإجابات الطلبة، حيث يرى غالبية الأساتذة بأن مفردات المنهج غير متسلسلة أو مترابطة بطريقة موضوعية، في حين ذكر قلة منهم عكس ذلك.

وفيما يخص السؤال" هل ترى أن المواد التي درستها قبل دخولك قسم اللغة العربية أهلتك لأن تدرس اللغة العربية؟ " فقد أجاب أغلب أفراد العينة بنسبة (46%) بعدم استفادته من تلك المواد التي لم تأهله لأن يدرس اللغة العربية في الجامعة، في حين أجاب حوالي (30%) من الطلبة بأنهم استفادوا من تلك المواد.

وحول السؤال "هل يوجد في الكلية أو القسم مراجع إضافية تعزز من المنهج؟" فقد أجاب بـ(نعم) حوالي (29%) من الطلبة، في حين يرى عكس ذلك حوالي (44%) منهم، حيث يرون أن هناك نقصا بالمراجع في القسم والكلية، وذلك يؤشر إلى نقطة غاية في الأهمية، وهي ضرورة توفر المصادر والمراجع الإضافية التي تعزز من المنهج المقرر، لكي لا يعتمد طالب الكلية على مصدر واحد أو ربما يعتمد على ما صار يسمى بـ(الملزمة)، التي تقيد من تفكيره وتحد من قدرته على ممارسة مهارات اللغة العربية.

أما السؤال التالي فقد كان ينص على (هل ترى أن أساتذة القسم ينوعون في استخدام طرائق وأساليب التدريس المناسبة لتعليم اللغة العربية؟) فقد أكد حوالي (27%) من الطلبة بالموافقة على هذا السؤال، في حين كان جواب حوالي (37%) لا يتفق مع هذا السؤال، وهذا يعني أن هناك أكثر من ثلث أفراد العينة يرون أن بعض الأساتذة لا ينوعون في استخدام طرائق وأساليب التدريس التي يعتمدونها في قاعة الدرس، إن استمرار الأستاذ الجامعي على طريقة واحدة في التدريس دون تنويع أو تحديث وتطوير إنما قد يدفع الأستاذ إلى الجمود والإصرار على مبادئ التعليم التقليدية التي لا تنهض بواقع العملية التربوية والتعليمية، وربما قد تدفع بها إلى التخلف والفشل.

أما السؤال حول "هل المناهج في قسم اللغة العربية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة" فقد أكد ربع أفراد العينة (25%) بأن هذه المناهج تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، في حين يرى حوالي (44%) من الطلبة بأن هذه المناهج لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، إن وجود مناهج لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة ستؤثر سلبا على مدى استفادة نسبة لا يستهان بها من الطلبة، كون هذه المناهج ينبغي أن تقدم تعليما راقيا لجميع الطلبة بمختلف مستوياتهم.

وحول السؤال (هل توجد أنشطة تطبيقية للمواد المقررة في القسم؟) فقد أتفق حوالي (22%) من أفراد العينة بأن هناك أنشطة تطبيقية للمواد المقررة في القسم، في حين يرى حوالي (51%) من العينة بأنه لا توجد مثل هذه الأنشطة في القسم، وهذه النتيجة لا تختلف كثيرا عما قاله أعضاء هيئة التدريس حول هذه النقطة، إن وجود الأنشطة التطبيقية الصفية و اللاصفية ضروري جدا بخاصة لطلاب يتعلمون لغة غير لغتهم الأم، بل ربما ينبغي أن يكون التطبيق العملي أكثر من التدريس النظري.

أما السؤال "هل أهداف المنهج في قسم اللغة العربية واضحة ومحددة؟" فقد أكد حوالي (20%)من أفراد العينة على وضوح أهداف المنهج في قسم اللغة العربية، في حين يرى حوالي (36%) بعدم وضوح أهداف المنهج، وهذا ما اتفق عليه أعضاء هيئة التدريس في القسم، بناء على ما تقدم اتضح أن بعض المناهج المقررة في القسم تفتقد إلى الأهداف الواضحة التي من أجلها أقرت هذه المناهج.

وحول السؤال" هل ترى أن توزيع المواد في القسم على المراحل الدراسية منطقي، ويناسب قدراتك اللغوية؟" فقد أجاب حوالي (17%) من العينة بالموافقة على هذا السؤال، في حين أجاب نصف أفراد العينة (50%) بأن توزيع المواد على المراحل الدراسية غير منطقي ولا يناسب قدرات الطلبة اللغوية، أما أساتذة القسم فقد أكد أغلبهم على أن توزيع المواد في القسم على المراحل الدراسية غير موزعة بشكل منطقي، ولا تناسب قدرات الطلبة اللغوية، وكل ذلك يؤكد الحاجة إلى إعادة النظر في توزيع هذه المقررات، طالما أنها لا تتوزع على المراحل الدراسية بشكل منطقي ولا تناسب قدرات الطلبة اللغوية.

وحول السؤال (هل يتوفر في المواد التي تدرسها أنشطة لا صفية تسهم في تعزيز لغتك العربية؟) فقد أكد أغلب أفراد العينة من الطلبة وبنسبة(57%) لا توجد مثل هذه الأنشطة، في حين أجاب حوالي(16%) منهم على وجود هذه الأنشطة، أما أساتذة القسم فقد كان جوابهم مغايرا لما ورد على ألسنة الطلبة، إذ يرى غالبية الأساتذة بوجود أنشطة لا صفية تسهم في تعزيز اللغة العربية لدى الطلاب، إن تناقض الإجابات بين الطلبة والأساتذة قد يفسر من خلال تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس في الجواب على هذا السؤال، خاصة ونحن نعلم بعد وجود أنشطة لا صفية عدا عن سفرة ترفيهية سنوية تقيمها الكلية، وأنشطة رياضية تنحصر في فرق لكرة القدم تجري دورة رياضية مرة واحد في كل سنة، وربما نستثني بعض المواد التي تهتم بشكل كبير بالأنشطة الصفية من خلال النزول الميداني لزيارة بعض المدارس في مادة المشاهدة والتطبيق، أو زيارة سنوية للمدارس في مادة طرائق التدريس لطلاب المرحلة الثالثة.

أما السؤال" هل تكفي السنة الدراسية لإلمامك بمفردات المنهج وإتقانه؟" فقد تبين من الدراسة الميدانية بأن أكثر من نصف أفراد العينة(52%) قد أجابوا بـ(لا) على هذا السؤال، في حين أجاب حوالي (16%) من الطلبة بـ(نعم) على هذا السؤال، وهذا يشير إلى أن الطلبة لا يحصلون على العدد الكاف من المحاضرات في المادة الدراسية خلال السنة وقد يعود ذلك إلى كثرة العطل والمناسبات التي تستهلك العديد من الأيام الدراسية، فقد يؤثر ذلك سلبا على مدى إلمام الطلبة بمفردات المنهج وإتقانه، أما أعضاء هيئة التدريس فقد اتفق أغلبيتهم مع الطلبة على عدم كفاية السنة الدراسية لإلمام الطلبة بمفردات المنهج وإتقانه، وكل ذلك يشير إلى أن عدد المحاضرات التي يحصل عليها الطلبة في كل مادة دراسية غير كافية للتمكن من استيعاب وإتقان مهارات اللغة العربية.

أما السؤال" هل تتناسب الأهداف مع المستوى اللغوي للطلاب؟" فقد أجاب أكثر من نصف أفراد العينة المدروسة (52%) بعكس ذلك، في حين يرى حوالي (14%) من العينة بأن هناك تناسب بين أهداف المقررات وبين المستوى اللغوي للطلبة، ويرى أغلب أعضاء هيئة التدريس في القسم أن الأهداف لا تتناسب مع المستوى اللغوي للطلاب، كل ذلك يشير إلى أن أهداف المقررات الدراسية لا تراعي المستوى اللغوي للطلبة، حيث أن بعض هذه الأهداف تم صياغتها بمستوى يبعد كثيرا عن مستويات الطلبة اللغوية، وذلك يشير إلى أن هناك ضرورة في إعادة النظر بهذه الأهداف، مما يجعلها واقعية ومناسبة لمستويات الطلبة.

12-رأي المبحوثين حول أهم مادة يرون أنها تمكنهم من اللغة العربية

أما عن السؤال رقم (11): ما هي أهم مادة ترى أنها تمكنك من اللغة العربية وعليك أن تدرسها لأربع سنوات؟ فقد أكد معظم الطلبة على حاجتهم الى مادتي النحو والصرف أولا حيث بلغت النسبة التي اختارت هاتين المادتين(41 %) وتلتها مادة المحادثة والتعبير بنسبة (23%) والأدب بنسبة (17%)ويليه علوم القران والتجويد بنسبة (25%) وأخيرا البلاغة بنسبة (8%), وكانت اجابة التدريسين عن هذا السؤال قريبة من هذه الاجابات مع اختلاف النسب حيث أكد معظمهم على مادة المحادثة والتعبير أولا ومهارات اللغة ثم مادة النحو التعليمي والمناقشة العلمية والتدريبات اللغوية واخيرا الادب, ونرى أن الفئتين تؤكدان على المناهج التي تمتاز بالجانب التطبيقي و التدريبات العملية التي تمكن الطالب من استيعاب اللغة واتقانها.

جدول (12): ما هي أهم مادة ترى أنها تمكنك من اللغة العربية وعليك أن تدرسها لأربع سنوات؟

ت	اسم المادة	التكرار	النسبة
1	النحو والصرف	94 =22+72	% 41
2	المحادثة والمناقشة	53 =16+37	% 23
3	الأدب	40	% 17
4	علوم قران وتجويد	25 =14+11	% 11
5	بلاغة	17	% 8
	المجموع	229 [1]	% 100

13- رأي أفراد العينة حول أهم المواد التي لا تقدم لهم نفعا في تعلم اللغة العربية

أما عن السؤال رقم (12): ما هي المواد التي تحس أنها لا تقدم لك نفعا في تعلم اللغة العربية؟ فقد اكد معظم الطلبة على عدم رغبتهم بالمواد الاتية: اللغة الانكليزية و الكوردولجي بنسبة (32 %) ثم مادتي علم النفس والإرشاد التربوي بنسبة (30%) تليهما مادتا القياس والتقويم والإدارة وبنسبة (24%)ثم مادة النقد بنسبة (8%) واخيرا الحاسوب بنسبة (6%) والملاحظ ان كل المواد التي استبعدها طلاب العينة هي مواد غير تخصصية باستثناء مادة النقد والتي كانت نسبتها قليلة قياسا الى النسب الأخرى, وقد كانت اجابة التدريسين متفقة مع اجابة الطلبة فيما يخص المواد

[1] هذا الرقم لا يعكس حجم العينة وذلك لكون المستجيب كان له الحرية في اختيار أكثر من خيار.

التربوية جميعها حيث اتفق معظمهم على عدم ضرورة هذه المواد, وهذا يدل على أن الطالب يعاني ثقلا في زيادة المواد غير التخصصية والتي تأخذ منه جهدا ووقتا على حساب المادة التخصصية وفي الوقت ذاته قد لا تقدم له النفع المرجو. وأكدوا كذلك على عدم ضرورة مادة الكوردولوجي وبحث التخرج بنسب متساوية.

جدول (13): ما هي المواد التي تحس أنها لا تقدم لك نفعا في تعلم اللغة العربية؟

ت	اسم المادة	التكرار	النسبة
1	انكليزي وكوردولجي	51 =17+34	% 32
2	علم نفس وإرشاد تربوي	49 =21+28	% 30
3	قياس وتقويم وإدارة	38 =7+31	% 24
4	نقد	13	% 8
5	حاسوب	10	% 6
	المجموع	161	% 100

14- رأي أفراد العينة بالمواد التي يرون أن من الضروري إضافتها إلى المواد الدراسية:

وكانت الاجابة عن السؤال (13): هل تحس بأن هناك مادة من الضروري إضافتها إلى المواد الدراسية لكي تمكنك من اللغة العربية؟ فقد كانت نسب الاجابة كالاتي: أولا: مواد تطبيقية وطرائق تعليم اللغة العربية (25%) ثانيا: محادثة وقصص ومسرحيات (24%), وهنا اتفق معهم التدريسيون اتفاقا تاما، وثالثا: مادة تعليم اللغة للناطقين بغيرها (19,8%) مادة الاملاء والخط (16%) ثم مادة علوم القران والتجويد بنسبة (7,6%) وأخيرا مادة المعجم والترجمة (6,9%), وقد اتفق معظم الاساتذة على اضافة مادة الاملاء والخط. وهذا السؤال بهذه الاجابات يؤكد ما توصل اليه البحث في الفقرتين السابقتين من ضرورة التأكيد على المناهج ذات الطابع التطبيقي التي تمكن الطالب من استيعاب اللغة بشكل أسرع وأدق. ويظهر مدى حاجة الطلاب الى اتقان مهارات اللغة قبل الخوض في خصائصها التفصيلية الدقيقة.

جدول (14): هل تحس بأن هناك مادة من الضروري إضافتها إلى المواد الدراسية لكي تمكنك من اللغة العربية؟

ت	اسم المادة	التكرار	النسبة
1	مواد تطبيقية وطرائق تعليم اللغة العربية	33=11+12	% 25,2
2	محادثة وقصص ومسرحيات	32=12+20	% 24,4
3	مادة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	26	% 19,8
4	الإملاء والخط	21	% 16,1
5	علوم قران وتجويد	10	% 7,6
6	معاجم وترجمة	9	% 6,9
	المجموع	131	% 100

15- رأي أفراد العينة بالصعوبات التي تواجههم في إستيعاب المناهج الدراسية:

ولكي يشارك الطالب في تشخيص مشكلته وضعنا السؤال الأتي (16): ما أهم الصعوبات التي تواجهك في استيعاب المناهج الدراسية في القسم؟ وخرجنا بإجابات عديدة تجاوزت الاربعين مشكلة حاولنا حصرها في ثمان مشاكل أساسية اتفق عليها غالبية أفراد العينة وهي:

1) كثرة المواد التخصصية وغير التخصصية وصعوبة بعضها وبنسبة (22%)وهذه المشكلة ايدهم فيها التدريسون خصوصا في الشق الثاني من السؤال وهو كثرة المواد غير التخصصية وضرورة تقليصها.
2) ضعف بعض التدريسيين في استيعاب الطالب وإيصال المادة وقلة إلمامهم بطرائق التدريس بنسبة (17,8%).
3) عدم إلزام الطالب بالمحاورة داخل القاعة واستخدام اللهجة العامية أو اللغة الكردية أثناء الشرح بنسبة (13,4%), وهنا أكد لنا ربع أعضاء الهيئة التدريسية باستعانتهم باللغة الكردية اثناء القاء المحاضرة.
4) ضعف اللغة لطالب قسم اللغة العربية وصعوبة الفهم والحفظ (13,4%), وهذه مشكلة يؤيدها كل التدريسين.
5) المناهج المتبعة قديمة وغير مرتبطة بمنهج التربية (10,1%). وأكد نصف التدريسيين أنهم غير مطلعين على مناهج التربية.
6) كثرة العطل وزيادة عدد الطلاب داخل القاعة ودمجهم أحيانا (10,5%), وهنا اجمع التدريسيون على قلة الوقت مما لا يعطي فرصة كافية لا تمام المنهج.
7) التركيز على الحفظ لأجل النجاح فقط وقلة التطبيق. وهذه المشكلة أيدها غالبية الأساتذة (6,9%).
8) عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية (4,8%).

وهذه المشاكل لا تتعلق بالمنهج وحده انما بكل ركن من أركان العملية التعليمية التي لا يمكن فصلها عن بعضها، فضلا عن ضعف المنهج، هناك تدريسي قد يكون غير ملم بطرائق التدريس المشوقة، والوقت المهدور الذي يؤثر هدره بتعطيل جزء كبير من عملية التعليم, وعدم اطلاع البعض منهم على مناهج التربية التي يساعد الاطلاع عليها تذليل عدد من الصعوبات وحل العديد من المشاكل التي تواجه الطالب وتعطي فرصة للتدريسي بتغيير طرائق التدريس التي يمارسها واخيرا الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية مثل الافتقار إلى الشجاعة الأدبية والخوف والخجل والمشاكل الأسرية او المادية ...الخ التي يكون لها التأثير السلبي الكبير في استيعاب الطالب للمنهج.

جدول (15): ما أهم الصعوبات التي تواجهك في استيعاب المناهج الدراسية في القسم ؟

ت	نوع المشكلة	التكرار	النسبة
1	كثرة المواد التخصصية وغير التخصصية وصعوبة بعضها	57 =21+36	% 22,1
2	ضعف بعض التدريسيين في استيعاب الطالب وإيصال المادة وقلة إلمامهم بطرائق التدريس	44=12+16+16	% 17,8
3	عدم إلزام الطالب بالمحاورة داخل القاعة واستخدام اللهجة العامية أو اللغة الكردية أثناء الشرح	33 =9 +24	% 13,4
4	ضعف اللغة لطالب قسم اللغة العربية وصعوبة الفهم والحفظ	33=5 + 28	%13,4
5	المناهج المتبعة قديمة وغير مرتبطة بمنهج التربية	25 = 10 +15	%10,1
6	كثرة العطل وزيادة عدد الطلاب داخل القاعة ودمجهم أحيانا	26 =4+ 6+ 16	%10,5
7	التركيز على الحفظ لأجل النجاح فقط وقلة التطبيق	17 =7 + 10	%6,9
8	عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية	12	%4,8
	المجموع	247	%100

16- المقترحات التي قدمها أفراد العينة والتي يمكن أن تسهم في تمكينهم من المنهج وإتقان اللغة العربية

وقد طرح الاستبيان السؤال الاتي: ما هي أهم المقترحات التي تحس بأنها لو طبقت ستمكنك من المنهج وإتقان اللغة؟ ليتمكن البحث من الخروج بنتائج للمشكلة بناء على رأي العينة التي تعيش المشكلة، وكانت المقترحات والحلول كالاتي:

1- استخدام منهج تعليم غير الناطقين بالعربية لمدة أربع سنوات بنسبة (36,2%).

2- ربط منهج الكلية بمنهج التربية المعطى في المراحل الاساسية ومد جسور التعاون بين الوزارتين بشكل جماعي فعال بنسبة (19,1%).

3-اعادة تقسيم المناهج بطريقة منطقية من السهل الى الصعب ودفع مادة منهج البحث الى المرحلة الثالثة بنسبة (19,1%).

4-التأكيد من قبل الاساتذة على التطبيق والمشاركة الفعلية للغة عن طريق الحوار واستخدام السبورة بنسبة (17,1%).

5- اجراء عملية تقييم للأساتذة من قبل الطلبة منذ بداية العام الدراسي لا العكس بنسبة (4,3%).

6- اقامة دورات تقوية للطلبة بنسبة (2,1%).

7- اختبار الطلبة عند القبول بنسبة (2,1%). وهنا اتفق معظم التدريسين على هذا المقترح.

وهذه المقترحات تؤكد وعي الطالب بالمشكلة التي طرحها وقدرته على تقديم الحلول والبدائل التي تساعده في تعلم اللغة ورغبته في ذلك.

جدول (16): ما هي أهم المقترحات التي تحس بأنها لو طبقت ستمكنك من المنهج وإتقان اللغة؟

ت	المقترح	التكرار	النسبة
1	استخدام منهج تعليم غير الناطقين بالعربية لمدة أربع سنوات	34	%36,2
2	ربط منهج الكلية بمنهج التربية المعطى في المراحل الاساسية ومد جسور التعاون بين الوزارتين بشكل جماعي فعال	18	%19,1
3	اعادة تقسيم المناهج بطريقة منطقية من السهل الى الصعب ودفع مادة منهج البحث الى المرحلة الثالثة	18	%19,1
4	التأكيد من قبل الاساتذة على التطبيق والمشاركة الفعلية للغة عن طريق الحوار واستخدام السبورة	16	%17,1
5	اجراء عملية تقييم للأساتذة من قبل الطلبة منذ بداية العام الدراسي لا العكس	4	%4,3
6	اقامة دورات تقوية للطلبة	2	%2,1
7	اختبار الطلبة عند القبول	2	%2,1
	المجموع	**94**	**%100**

17- الفقرات الخاصة بطلاب المرحلة الرابعة

وقد خصص الاستبيان فقرات ثلاث لطلبة المرحلة الرابعة كونهم يتميزون عن باقي المراحل بممارسة التطبيق، اشتملت الفقرة الاولى على السؤال الاتي:" هل ترى أن فترة التطبيق قصيرة وغير كافية؟": وكانت الاجابات مناصفة بين من ايد قصر فترة التطبيق، وبين من رأى ان المدة التي اعطيت له كانت كافية، وتطابقت اجابة التدريسيين مع اجابة الطلبة بالانقسام بنسبة متساوية بين من يؤيد قصر الفترة وبين من يراها مناسبة.

وكانت الاجابة عن السؤال الثاني: ما هي المواد التي ساعدتك في تدريس اللغة العربية أثناء التطبيق، والتي تحس بأنك تحتاجها لتكتمل عملية التطبيق بنجاح؟ بالشكل الاتي وبالنسب الموضحة أمام كل مادة، مادة النحو (29,2%)، طرائق تدريس اللغة العربية (14,6%)، المشاهدة (14,6%)، المحادثة (14,6%), عربية عامة (6,2%)، علم النفس (6,2%)، التجويد (6,2%)، بلاغة (5,2%)، الأدب (3,2%).

جدول (17): ما هي المواد التي ساعدتك في تدريس اللغة العربية أثناء التطبيق، والتي تحس بأنك تحتاجها لتكتمل عملية التطبيق بنجاح

ت	اسم المادة	التكرار	النسبة
.1	النحو	28	%29,2
.2	طرائق تدريس اللغة العربية	14	%14,6
.3	المشاهدة	14	%14,6
.4	المحادثة	14	%14,6
.5	عربية عامة	6	%6,2
.6	بلاغة	6	%6,2
.7	علم نفس	6	%6,2
.8	التجويد	5	%5,2
.9	الأدب	3	%3,2
المجموع		96	%100

النتائج والتوصيات:

ملخص نتائج البحث

توصل البحث إلى جملة من النتائج تتمثل في:

1- تدني مستوى معدلات الطلبة المقبولين في القسم، فضلا عن تدني درجات الطلبة في مادة اللغة العربية في مرحلة الدراسة الثانوية.

2- ارتفاع نسبة الطلبة الذين يدرسون في قسم اللغة العربية لم يكون تسجيلهم في القسم برغبتهم، إنما جاء بناء على نظام القبول المركزي المعتمد من قبل الوزارة.

3- غالبية الطلبة يرون قصورا في المناهج والمقررات المعتمدة في القسم للتدريس، وذلك كونها لا تراع أن لغتهم الأم هي اللغة الكوردية، فضلا عن كثرة المقررات غير الضرورية، وان الكثير من المقررات الدراسة لا تهتم في تعليمهم مهارات اللغة العربية في الكتابة والتحدث والاملاء والخط...إلخ، فضلا عن نقص في المقررات التطبيقية والعملية.

4- هناك ضعف وعدم معرفة كافية لبعض التدريسيين في طرائق تدريس اللغة العربية، وكثرة العطل والمناسبات التي تأخذ الكثير من المحاضرات من الطلبة.

5- الوضع النفسي والاجتماعي والاقتصادي للطلبة، والذي يؤثر سلبا في امتلاكهم الشجاعة الأدبية للحوار والمناقشة ومشاركة بقية الطلبة في داخل قاعة التدريس.

6- عدم الزام الطلبة بالتحدث في قاعة الدرس باللغة العربية، وذلك يؤثر سلبا على امتلاكهم الخزين اللغوي الذي يمكنهم من اتقان الحوار باللغة العربية.

7- غالبية الطلبة يرون أن المناهج قديمة ولا تتماشى مع التطورات الحاصلة في طرائق التدريس للغة العربية، وبالتالي فإن ذلك يؤثر سلبا على امتلاكهم للمهارات اللازمة لإتقان للعربية.

8- ان المناهج المقررة للتدريس في قسم اللغة العربية، غير مرتبطة بالمقررات المعتمدة في التدريس في المدارس الأساسية والثانوية قبل الجامعة، ولا يستطيع الطلبة توظيف ما تعلموه في القسم في خدمة عملية التدريس التي يمارسونها بعد التخرج.

9- قصر المدة المعتمدة في التطبيق العملي في السنة الرابعة، إذ لا تتجاوز هذه المدة ستون يما فقط، واقتصارها على المرحلة الرابعة فقط، وبالتالي فهي غير كافية لتطوير مهارات الخريجين في عملهم كمدرسين مستقبلا.

التوصيات

بعد اكمال البحث نجد من الضروري تقديم بعض التوصيات والمقترحات نأمل أن تسهم في رفع مستوى الطلبة في تعلم اللغة العربية ومن هذه التوصيات ما يأتي:

1- تغيير منهج الكلية الذي يدرس حاليا بمنهج لغير الناطقين باللغة العربية لان معظم الطلبة هم أكراد ولا يجيدون اللغة العربية.

2- في المرحلة الأولى لا يعطى الطالب إلا مواد تعليم اللغة قراءة وكتابة أي انه يدرس مهارات اللغة العربية ويطبقها بعيدا عن التخصص ومواد غير الاختصاص.

3- ربط منهج الكلية بمنهج التربية فتجمع كل المواد المنهجية من الصف الرابع إلى الصف التاسع وتبوب على أساس التفرعات التخصصية من نحو وصرف وأدب ومهارات ويؤلف كتب منهجية تحوي الموضوعات التي جمعت من مناهج التربية وطريقة تدريسها.

4- يؤلف كتاب خاص بالمصطلحات الأدبية والنقدية واللغوية والبلاغية التي وردت في مناهج التربية يعود إليها المطبق والتدريسي عند الحاجة بعد أن يهضمها أثناء فترة الدراسة في الكلية.

5- المشاهدة لا تقتصر على المرحلة الرابعة فقط وإنما يخصص زيارتين للطلبة في المرحلة الثانية والثالثة لكي يكونوا على تماس مع التربية ويكونوا خبرة يمكن صقلها في المرحلة الرابعة.

6- مادة منهج البحث مادة مهمة للطالب بعيدا عن نوع التخصص ولكن يجب أن توضع في المرحلة الثالثة وتقسم إلى فصلين دراسيين الأول نظري والثاني تطبيقي يكون مدرس المادة هو المسؤول عنها وتعطى 20 درجة للفصل النظري و 80 درجة تكون للبحث التطبيقي الذي يقوم الطالب بإعداده وهو نفسه مادة الامتحان وبذلك نكون قد قللنا الجهد والتشتت الذي يعانيه طالب المرحلة الرابعة ما بين مشاهدة وبحث تخرج , ونكون قد ربطنا مادة منهج البحث

بالبحث وفعلناها بشكل ايجابي وقضينا على الهدر الذي يستهلك الطالب في السنة الأولى وعندما يصل إلى المرحلة الرابعة يكون قد نسي تماما هذه المادة مع ملاحظة أن يكون التدريسي متمكنا من المادة وطريقة تدريسها.

7- فتح ورشة عمل للوسائل التعليمية تساعد الطالب في تقديم منهج التربية بطريقة فعالة يستعمله الطلبة بمساعدة التدريسي ولا بأس من الاستعانة بهيئة الوسائل التعليمية التابعة للتربية وبعض أعضائها, وهنا نؤكد على ضرورة مد جسور التعاون بشكل جاد بين التربية والكلية بشكل دوري من نشاطات ولقاءات وحوارات لإنجاح العملية التعليمية في كلا المؤسستين لأن مخرجاتهم مدخلاتنا ومخرجاتنا مدخلاتهم .ولكي نساهم في إنجاح هذه العملية نمد جسور التعاون بين الدراستين الصباحية والمسائية أولا في لقاء دوري شهري أو نصف سنوي يتم فيه البحث في أهم المشكلات والمستجدات والتطورات الحاصلة في عملية التعليم والإفادة من خبرة طالب المسائي الذي يعمل في حقل التعليم لمدة لا تقل عن الخمس سنوات وقد تتجاوز العشرين عاما.

8- دراسة الفترة التي تحدث فيها عملية التطبيق والتي تتزامن مع العطلة الربيعية والأعياد القومية فيحرم الطالب من فترة هي الأهم في حياته العملية لذا نرى إلا تحسب العطلة ضمن الفترة التطبيقية للطالب ويعوض عنها بأيام أخرى.

9- التقليل من المواد غير التخصصية أو تقليل المدة التي تدرس فيها كأن يعطى في كل كورس مادة بشكل مكثف بذلك يختصر الوقت والجهد الذي يمكن ان يصرف على المواد التخصصية.

10- التأكيد على المواد التطبيقية والتدريبات العملية الشفوية والتحريرية التي تمكن الطالب. من قيادة الحوار داخل القاعة نطقا وكتابة.

11- جعل الدراسة الجامعية امتدادًا للتعليم العام وهذا ما يفهم من الدراسة التكاملية. والمفترض أن تكون الدراسة الجامعية تخصصية وأن يدخل الجامعة من الطلاب من اكتملت لديه المهارات اللغوية المطلوبة.

المصادر

i. أحمد طعيمة، تدريس اللغة العربية في التعليم العالي، ط1, القاهرة، دار الفكر العربي، 2000.

ii. تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، ابراهيم بن احمد الحارثي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1998.

iii. جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، دار الهلال، القاهرة 1999.

iv. جودت سعادة، وابراهيم عبد الله، المنهج المدرسي الفعال، دار عمان للنشر والتوزيع –عمان الاردن 1995.

v. حامد أشرف همداني، صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها –التجربة الباكستانية –جامعة بنجاب، لاهور، بحث غير منشور.

vi. حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المنهج وتنظيماتها, 1987, دار المسيرة للطباعة والنشر.

vii. حلمي أحمد الوكيل، المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات التطوير، ط1 مكتبة الانجلو المصرية 1998.

viii. رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير النطقين بها، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط 1989.

ix. سميه دفع الله احمد، المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة المدينة العالمية أنموذجا – بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، غير منشور، 2011.

x. سميه دفع الله احمد، المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة المدينة العالمية أنموذجا، غير منشورة،2011.

xi. عماد شاهين، مبادئ التعليم المدرسي للأهل و المعلمين، دار الهادي للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت 2009.

xii. عوني الفاعوري، وخالد أبو عمشة، تعليم العربية للناطقين بغيرها مشكلات وحلول –الجامعة الاردنية نموذجا، مجلة دراسات للعلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 32, العدد3, 2005.

xiii. عوني الفاعوري، وخالد أبو عمشة، تعليم العربية للناطقين بغيرها مشكلات وحلول –الجامعة الاردنية نموذجا، مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية مجلد 32 العدد 3 لسنة 2005.

xiv. فؤاد محمد موسى، علم مناهج التربية من المنظور الاسلامي، توزيع زهرة المدائن للخدمات العلمية، المنصورة , 2002م.

xv. محمد صلاح الدين مجاور، وفتحي عبد المقصود الديب، المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، ط10الكويت، دار القلم 1421هـ.

xvi. محمود أحمد شوق، تطوير المناهج الدراسية، عمان دار عالم للكتب للطباعة والنشر، 1995.

xvii. ناصر عبد الله، وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي، الرياض، 2003.

xviii. وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية للناطقين بغيرها، ط1, عمان، دار الجوهرة 2003.

xix. يون أون كيونغ– جامعة هانكوك للدراسات الاجنبية، بحث منشور في مجلة الاستاذ –العدد 201 لسنة 1433هـ–2012م.

xx. http://www.irep.iium.edu.my/40014/2 تاريخ الزيارة 2019/3/1 م.